رئيس الجمهورية، مُعتبراً حرب الـ١٢ يوماً المفروضة رمزٌ للوحدة الوطنية:

صمود الشعب وتوجيهات القيادة واستعداد القوات المسلحة أفشل أهداف العدو

الحكومة لم تغفل لحظة عن متابعة قضايا المواطنين حتى في أصعب الظروف

بقائي: الإرادة الراسخة والصمود والتضحيات للشعب الإيراني حوّلت حلم العدو إلى هزيمة

إلتقى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الأحد، مع مدراء وسائل الإعلام، وأجرى معهم محادثات ودّية حول آخر التطورات، كما بحث معهم أهمية دور وسائل الإعلام في ظل الأوضاع الراهنة. كما ثمّن رئيس الجمهورية صمود الشعب الإيراني وصبرهم في مواجهة المشاكل والضغوط الاقتصادية؛ قائلاً: إن الحكومة، رغم القيود والصعوبات الكبيرة خلال العام الماضي، سعت إلى الوقوف إلى جانب المواطنين وتقديم حلول للتحدّيات التي تواجه البلاد. وأشار الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لحرب الـ١٢ يوماً التي فرضتها أمريكا والكيان الصهيوني على إيران وإحياء ذكرى شهدائها، إلى الحسابات الخاطئة للكيان الصهيوني عند بدء هذه الحرب؛ مُؤكّداً أن العدو كان يعتقد أن استهداف القادة العسكريين البارزين والعلماء النوويين وضرب البنى التحتية والمناطق السكنية يمكن أن يضعف إرادة الشعب الإيراني، إلا أن صمود الشعب وتوجيهات القيادة واستعداد القوات المسلحة أفشل هذه الأهداف.

الشعب الإيراني وقف صفّاً واحداً

واعتبر رئيس الجمهورية أن حرب الـ١٢ يوماً المفروضة رمز للوحدة الوطنية؛ مُؤكّداً أن الشعب الإيراني، بكلّ توجهاته وشرائحه، وقف صفّاً واحداً في الدفاع عن البلاد، وشدّد على أن الحكومة خلال العام الماضي، ورغم القيود والتحديات، عملت على الوقوف إلى جانب الشعب والسعي لإيجاد حلول لمشاكل البلاد.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى تأكيدات قائد الثورة الإسلامية بشأن ضرورة الحفاظ على التماسك الوطني وتعزيز القدرات الدفاعية واستمرار اليقظة العامة؛ مُعتبراً أنّ هذه العوامل من أهم متطلّبات تجاوز التحديات المقبلة، مُعرباً عن أمله في أن تواصل إيران مسار التقدّم والإزدهار بالاعتماد على التلاحم الوطني، وكفاءة الشباب، ورأس المال الاجتماعي. وأوضح: لا شكّ أن رأس مال هذا البلد الدائم والفريد هو تضامن شعبه الفريد، ومواهب شبابه المتميزة، وأمله في غدٍ أفضل. وكما تجاوزنا محن الماضي الصعبة بفخرٍ وانتصار، سنُبقي في المستقبل، رايةَ الفخر والمجد لهذا النظام وهذا الوطن شامخة.

تحوّل حلم العدو إلى هزيمة

من جانبه، كتب المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، بمناسبة الذكرى السنوية لحرب الـ١٢ يوماً المفروضة، في رسالة: بوهم تحقيق النصر، جعلوا نقض العهود بوابة لشنّ هجوم غادر، واعتدوا على أرض اشتهرت عبر آفاق التاريخ بمقاومتها وعزمها الفولاذي في إلحاق الهزيمة بأعدائها. وأضاف بقائي: الإرادة الراسخة والمقاومة والتضحيات التي أبداها الشعب الإيراني، قد حولت أحلام العدو الذي يقرّ اليوم بعبارة «لقد فعلنا كل شيء»، إلى هزيمة وخزيّ مُدقع، لتسجل في صفحات التاريخ كنموذج يُحتذى به في الاقتدار والصمود وطلب العزة.

على صعيد آخر، أكّد بقائي أنه لا توجد لدى فريق التفاوض الإيراني أيّ خطط للتوجّه إلى جنيف أو أي مكان آخر خلال اليومين المقبلين. وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى تصريحات وزير الخارجية التي قال فيها «إننا لم نكن يوماً بهذا القدر من القرب من التوصّل إلى تفاهم»، وأكّد أن احتمال الانتهاء من صياغة مذكرة التفاهم بشكل نهائي خلال الأيام المقبلة مرتفع.

وفي رده على سؤال آخر بشأن احتمال سفر الوفد الإيراني المفاوض إلى جنيف أو إسلام آباد خلال اليومين المقبلين لاستكمال الصيغة النهائية لمذكرة تفاهم إسلام آباد، قال بقائي: علينا أن ننتظر لمعرفة الموعد الدقيق للتوقيع، وإن كنا لا نملك أيّ خطة للسفر إلى جنيف أو إلى أي مكان آخر خلال اليومين المقبلين.

عارف، خلال إجتماع لجنة مراسم تشييع قائد الأمّة:

الإمام الشهيد كان أحد أبرز الشخصيات وأكثرها تأثيراً في عصرنا

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس لجنة مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي «محمد رضا عارف» على ضرورة التعاون الكامل بين الأجهزة التنفيذية ولجنة إدارة مراسم تشييع الإمام الشهيد، قائلاً: يجب اعتبار جميع توجيهات وإعلانات الإدارة بمثابة توجيهات حكومية، ويجب تنفيذها بالكامل.

ووصف عارف، خلال اجتماع أمانة اللجنة الذي عُقد بهدف مراجعة الإجراءات والتنسيق التنفيذي ومتابعة البرامج المتعلقة بإقامة مراسم التشييع، الإمام الشهيد بأنه أحد أبرز الشخصيات وأكثرها تأثيراً في العالم في القرن الحادي والعشرين، وقال: لقد شهدت إيران والعالم الإسلامي وجميع الشعوب الحرّة في العالم تحوّلاً ملحوظاً وغير مسبوق خلال قيادته الرشيدة والحكيمة والشجاعة والمُلهمة.

وفي إشارة إلى الصلاحيات الممنوحة من الحكومة لأمين اللجنة، صرّح عارف قائلاً: لقد مُنح السيد بورجمشيديان، أمين لجنة مراسم تشييع الإمام الشهيد، صلاحيات واسعة، ويتعيّن على جميع أعضاء الحكومة والهيئات والمؤسّسات والجهات ذات الصلة التعاون معه تعاوناً كاملاً.

وشدّد عارف على أن جميع مكونات الحكومة في أنحاء البلاد مُلزمة بالإمتثال لتوجيهات وبيانات مقرّ اللجنة باعتبارها توجيهات حكومية، والعمل على تنفيذها بدقّة. كما أمر جميع الأجهزة التنفيذية في أنحاء البلاد بالتوجّه إلى الميدان بكل ما أوتيت من قوّة لإقامة مراسم التشييع بأبهى صورة ممكنة، والمشاركة الفعالة في تنفيذ المهام الموكّلة إليها.

وشدد النائب الأول لرئيس الجمهورية على ضرورة التكاتف والتعاون بين مختلف الأجهزة، قائلاً: نظراً لضيق الوقت، فإن إقامة هذه المراسم تتطلّب أقصى درجات التنسيق والتعاون، إذ لابد من إقامة مراسم تكريم للإمام الشهيد وقائد الأمّة الإسلامية على أحسن وجه. وأردف: إن كلّ جهودنا وأعمالنا لا تعدو كونها جزءاً يسيراً من ديننا للإمام الشهيد وللشعب الإيراني الباسل.

وأشار عارف إلى الذكرى السنوية لحرب الـ١٢ يوماً المفروضة، وقال: بعد تلك الحرب، وبفضل القيادة الرشيدة والاستراتيجيات الحكيمة للإمام الشهيد، تمكّنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من تعويض خسائرها وتحقيق قفزات نوعية في مجالات العلوم والتكنولوجيا؛ وهو إنجاز تجلّت آثاره بوضوح في حرب رمضان، واستمر هذا المسار التكنولوجي بقوّة.

تحطيم هيبة أمريكا والكيان الصهيوني

وفي إشارة إلى مقاومة الشعب الإيراني للكيان الصهيوني والولايات المتحدة خلال العامين الماضيين، صرّح عارف: تمكّنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من تحطيم هيبة أمريكا والكيان الصهيوني للمرّة الأولى، وقد تجلّى هذا الإنجاز أمام مرأى العالم. وأضاف: إنّ الدول التي خضعت للهيمنة والضغط الأمريكيين لسنوات طويلة، والتي عانت من الإذلال الدائم، تفخر اليوم بهذا الإنجاز العظيم للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي تحقّق تحت قيادة الإمام الشهيد وآية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي.

وفي الختام، أكد عارف على ضرورة حشد كافة إمكانيات البلاد لإقامة مراسم التشييع بأبهى صورة ممكنة، ودعا إلى استمرار التنسيق والتعاون بين جميع الهيئات التنفيذية والمؤسسات والجهات المسؤولة في هذا الشأن.

رئيس السلطة القضائية:

الصهاينة الأشرار سيدفنون أمنياتهم في القبور

صرّح رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي: إن العدو الغادر والمخادع يولي اهتماماً كبيراً لتشويه وحدتنا الوطنية وتماسكنا، ويصرّح الصهاينة الأشرار علنا بأنهم يترقبون خلو الشوارع من أبناء الشعب الإيراني الباسل؛ لكنهم سيدفنون هذه الأمنية في القبور.

وكتب حجة الإسلام والمسلمين محسني إيجئي، أمس الأحد، على حسابه على مواقع التواصل: إن الوحدة في مختلف الساحات ستستمر في إيران الإسلامية؛ فالميدان، والشارع، والدبلوماسية، ووسائل الإعلام، جميعها تعمل في اتجاه تعزيز تضامننا الوطني. وأضاف: إن شوارع وطرقات مدن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعكس اليوم بكل وضوح نخوتنا وعزتنا الوطنية. لن نتخلّى عن معركة الشارع، وسيبقى هتاف قوتنا ووحدتنا مكملاً للمقاومة المقدسة والدبلوماسية الثورية.

وأشار رئيس السلطة القضائية إلى أن جميع المسؤولين في البلاد مجمعون على أنه لا ينبغي التراجع أمام العدو؛ ولا خلاف في هذا الصدد. الجميع متفقون على أنه لا يجب أن نستسلم للترهيب والضغوط التي يمارسها العدو في المجالات العسكرية والاقتصادية والإعلامية، قد يكون هناك خلاف في تبنّي الاساليب؛ ولكن لا شك في مبدأ المقاومة.

مديرعام «إرنا»:

جميع القوى السياسية مسؤولة عن تعزيز ثقافة الحوار

صرّح مديرعام وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، حسين جابري أنصاري، قائلاً: إننا لم نُرسّخ بعدُ ثقافة الحوار والتواصل فيما بيننا؛ لكن جميع القوى السياسية والإجتماعية والإعلامية والحكومية مسؤولة عن خلق ثقافة الحوار وتعزيزها وتوطيدها، وعلينا أن نساعد في تحسين قدرتنا على الاستماع والفهم الفكري لتمكين التواصل الحقيقي.

وأوضح جابري أنصاري، أمس الأحد خلال اجتماع مع أعضاء المجلس المركزي لحزب التنمية الوطني، نهج الوكالة في الفترة الأخيرة، مضيفاً: لقد بذلنا قصارى جهدنا لإخراج الوكالة من دائرة الصراعات السياسية اليومية والارتقاء بها إلى مستوى وسيلة إعلام وطنية؛ وفي هذا الصدد، فإن رؤيتنا في التعامل مع الأحداث شاملة ومتكاملة؛ كما أننا نسعى إلى تقديم دعم مبدئي لبرنامج الحكومة وخطابها حول «التوافق الوطني» باعتباره مبدأ أساسيًا.

وأوضح جابري أنصاري قائلاً: ما زلنا بعيدين عن بلوغ الهدف المنشود المتمثل في أن نكون جسرًا فعالًا للتواصل بين الحكومة والشعب. مضيفاً: يجب أن يكون دورنا هو نقل هموم المجتمع والنخب المستقلة إلى الحكومة بمهنية ونزاهة، وأن ننقل رسائل الحكومة بفعالية إلى مختلف شرائح المجتمع، السياسية منها وغير السياسية؛ ورغم أننا ما زلنا نعاني من بعض النواقص في هذا الصدد، ولا ندّعي أننا حققنا هذا الهدف بالكامل، إلا أنها رؤيتنا النهائية، وعلينا أن نسعى جاهدين لتحقيقها.

وصرح جابري أنصاري بأننا نسعى جاهدين للمضي قدماً في هذا المسار من خلال التواصل والحوار المباشر مع الشخصيات والقوى والحركات السياسية، مضيفاً: في الخطوة الأولى، يجب بناء فهم صحيح لدور الإعلام على أعلى المستويات؛ وعندما يتحقق هذا الفهم، سيُمكننا أيضاً تلبية متطلباته واحتياجاته.

وأكد بالقول: إن عكس صوت المجتمع، والمنظمات غير الحكومية، والأحزاب، والجماعات السياسية، وجمعيات المجتمع المدني، هو أحد واجباتنا الأساسية؛ وعليه، فإن خطتنا هي النأي بأنفسنا عن احتكار وجهة نظر الحكومة، وإقامة تواصل فعّال مع جميع قطاعات المجتمع في جميع أنحاء البلاد.

وقال جابري أنصاري: أعتقد أن «إرنا» قادرة على اتخاذ خطوات فعّالة لحل المشكلات الناجمة عن التسييس، بالتعاون مع الأحزاب والجماعات السياسية الموالية للأمن والمصالح الوطنية. يجب أن نتوصل إلى تفاهم بشأن جذور المشكلات، وانطلاقاً من هذا التفاهم، نضع القضايا الوطنية الرئيسية على جدول الأعمال. هدفنا هو خلق مناخ وطني معتدل من خلال دعوة مختلف التيارات للمشاركة في النقاشات وعقد محادثات ثنائية.

● أخبار قصيرة

قاليباف: أمريكا إما تفتقر إلى الإرادة أو القدرة على الوفاء بالتزاماتها

قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي تعليقا على العدوان الصهيوني على ضاحية بيروت: إذا لم تكن لديكم الإرادة والقدرة على الوفاء بالتزاماتكم، فلا مجال للحديث عن مواصلة المسار الدبلوماسي.

وأردف محمدباقر قاليباف، في منشور له على حسابه في منصة إكس، يوم أمس: أظهر العدوان الصهيوني على الضاحية مرة أخرى أن أمريكا إما تفتقر إلى الإرادة أو القدرة على الوفاء بالتزاماتها. لا يمكنكم كسب نقاط بإعطاء الكيان الضوء الأخضر.

أمن حدود البلاد على أعلى مستوى

أكّد قائد حرس الحدود أنّ أمن حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أعلى مستوى، وذلك خلال زيارة لحدود محافظة كرمانشاه (غرب البلاد). وأوضح العميد علي أكبر جاويدان، أمس الأحد خلال زيارته للحدود في مدينة قصرشيرين، أن القوات الحدودية الإيرانية، لاسيما في القطاع الغربي ومحافظة كرمانشاه، تتمتّع بجاهزية عملياتية عالية، وتعمل بتنسيق وثيق مع سائر القوات المسلحة لضمان أمن الحدود على أفضل وجه.

وأشاد العميد جاويدان بدور سكان المناطق الحدودية، واصفاً إياهم بـ»حراس الحدود الفعليين» لما يقدمونه من إسهامات جوهرية في الحفاظ على أمن واستقرار مناطقهم. كما شدّد على أن حرس الحدود في أتمّ الاستعداد للتصدّي لأيّ تهديدات إرهابية أو أمنية بردّ حاسم ورادع، مُؤكّداً أن أمن الحدود الإيرانية يبلغ اليوم أعلى مستوياته.

وفد قطري في طهران يجري مباحثات مع كبار المسؤولين

وصل وفد من دولة قطر إلى طهران بهدف الاجتماع والتشاور مع المسؤولين الإيرانيين. وتوجّه الوفد القطري إلى طهران لبحث آخر التطورات المتعلّقة بالمسار الدبلوماسي، والتشاور مع مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما كان قد سافر أحد مستشاري وزير الخارجية القطري إلى طهران يوم الأربعاء الماضي، حيث بحث وتشاور بشأن المسودة الأولية لمذكرة التفاهم لإنهاء الحرب ضد إيران. وقد تحدث سيد عباس عراقجي، وزير الخارجية، في حوار متلفز مساء الجمعة عن المسودة الأولية لمذكرة التفاهم المحتملة بين إيران وأمريكا، قائلاً: بمجرد الانتهاء من المراحل الأخيرة من المفاوضات، سيتم التوقيع على هذه المذكرة. في المرحلة الأولى، سيتم التوقيع الإلكتروني والإعلان عنها.